

فاطمة الزهراء (عليها السلام) في دور الأم

<?xml encoding="UTF-8?>



إنَّ الأمومة من الوظائف الحسّاسة والمهام الثقيلة التي أُلقيت على عاتق الزهراء (عليها السلام) حيث أنجبت خمسة أطفال هم : الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم في حين إسقط جنينها المحسن قبل ولادته .

وقد قدّر الله تعالى أن يكون نسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذريّته من فاطمة (عليها السلام) ، كما أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله : (إنّ الله جعل ذرية كلّ نبيّ في صلبه ، وجعل ذريّتي في صلب علي بن أبي طالب) .

إنّ الزهراء (عليها السلام) - وهي ربيبة الوحي والنبوة - تعرّف جيّداً مناهج التربية الإسلامية ، والتي تجلّت في تربيتهامثل الحسن (عليه السلام) الذي أعدّته ليتحمّل مسؤولية قيادة المسلمين ، ويتجرّع الغصص في أخرج اللحظات من تأريخ الرسالة ، ويصالح معاوية على مفضّ حفاظاً على سلامة الدين الإسلامي والفئة المؤمنة ، ويعلم للعالم أنّ الإسلام وهو دين السلام لا يسمح لأعدائه باستغلال مشاكله الداخلية لضربه وإضعافه ، فيُسقط ما في يد معاوية ويُفشّل خططه ومؤامراته لإحياء الجاهلية ، ويكشف تضليله لعامة الناس ولو بعد برهة ، ويقضي على اللعبة التي أراد معاوية أن يمرّها على المسلمين .

والزهراء (عليها السلام) قد ربّت مثل الحسين (عليه السلام) الذي إختار التضحية بنفسه وجميع أهله وأعزّ أصحابه في سبيل الله ، ومن أجل مقارعة الظلم والظالمين ، ليُرّوي بدمه شجرة الإسلام الباسقة .

وربّت الزهراء (عليها السلام) مثل زينب وأمّ كلثوم ، وعلمتهنّ دروس التضحية والفداء والصمود أمام الظالمين ، حتى لا يذعنّ ولا يخضعن للظالم وقوّته ، ويقلن الحقّ أمام جبروت بني أميّة بكلّ جرأة وصراحة ، لتتّضح خطورة المؤامرة على الدين وعلى أمة سيّد المرسلين .